في ذلك ولا تقنع منها بالدعاوى حتى تمتحنها وتختبرها وكلفها
العمل بما علمت وتعليمه لمن لا يعلمه سألا ولم يسأل وان
قال لك الشيطان لا تعلم حتى تصير عالما فقل انا بالنسبة
الى ما علمت عالم يجب علي التعليم وبالنسبة الى ما لا اعلم متعلم
يجب على لتعلم هذا في العلم الواجب وكلما زاد علمه فتعلمه
وتعليمه من القربات العظيمة اذا صحت النية وصحتها ان تكون
مقصورة على ارادة وجه الله تعالى والدار الاخرة دون شيء
آخر من جاه او مال وعليك بالمواظبة على مطالعة كتب القوم
والنظر فيها فان فيها الهداية الى معرفة الله الخاصة وَ
الارشاد الى النيات واخلاص الاعمال وتهذيب النفوس
الى غير ذلك من العلوم النافعة التي تسوق وتقود الى
الفوز والنجاة فلا يمسك عن مطالعتها والنظر فيها الا
من عميت بصيرته واظلمت سريرته وان ضاق وقتك ولم
يتسع للنظر فيها عموما فخص الكتب الغزالية منها فانها من انفعها
واجمعها وابدعها واوصيك بحضور القلب وخضوع الجوا

انتهى ترجمته

في جميع عباداتك فبذلك يحصل لك ثمارها وتفيض
عليك انوارها وبمراقبة الله في كل حال واشعر قلبك
على الدوام انه عليك رقيب ومنك قريب وكن لنفسك
واعظا مذكرا وادعها الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة وعرفها ما لها في الطاعة من الثواب والنعيم
المقيم والعز والرفعة والملك العظيم وما عليها في تركها
وفي ارتكاب المعاصي من العذاب الاليم والخزي العظيم
فان النفس لجهلها لا تكاد تفعل شيئا ولا تتركه الا لشيء
ترجوه او لشيء تخافه سيما وهي مجبولة على الكسل عن الطاعات
والميل الى المخالفات واوصيك ان لا تقطع ساعة من ساعاتك
ولا نفسا من انفاسك الا فيما يعود عليك نفعه في معادك
او معاشك الذي تستعين به على المعاد واوصيك باصلاح
القلب وافتقاده فانه رئيس الجوارح واميرها وعلى صلاحه
وفساده يدور صلاحها وفسادها وهو محل المعرفة بالله التي
هي راس العلوم واشرفها ومعدن النية التي هي مصدر الاعمال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)